

## 8121-02) (1) كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم بكتابه الصحيح - 00:00:00

قال وحدثنا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم وهو الحنظلي ابن ابي شيبة والعبسي. جمیعا عن حاتم وهو ابن اسماعیل قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسماعیل - 00:00:27

المدنی ان جعفر بن محمد ابن علي ابن الحسین بن علي بن ابی طالب رضی الله عنہم انا به قال دخلنا على جابر بن عبد الله وابوه كما تقدم محمد بن علي - 00:00:50

قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضی الله عنہما فسأل عن القوم حتى انتهى الي. يسأل عن اسماء هؤلاء الناس الذين اتوا الى زيارته قال حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسین - 00:01:07

فهو بيده لا رأسي فنزع الزوی الاعلى ثم نزع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت - 00:01:24

وجابر ابن عبد الله قد اصيب بالعمى في اخر حياته رضی الله تعالى عنه وفي هذه القصة يبدو انه كان مصابا بذلك سل عن ما شئت فسألته وهو نعم هذا خلاص. وهو اعمى - 00:01:45

وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبها رجع طرفاها اليه من صغرها ورداوها على جنبه على المشجب معلق فصلی بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال بيده فعقد تسعا - 00:02:00

جزاك الله خير. تسع سنوات فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم مكث تسع سنین لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم حاج في السنة العاشرة حجة الوداع - 00:02:33

فقدم المدينة بشر كثیر کلهم يلتمس ان يأتی برسول الله صلی الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنـا معه طبعا في هذه الحجة حج الكبار وحج الرجال وحج النساء وحج ايضا - 00:02:55

الصفا سعد ابن يزید قال كان عمري سبع سنوات. فحج بي ابی وحج ايضا من كان شاكيا کطباعة بنت الزبیر قال اجد اني قالت اني اجد اني شاكية حجي واشتربطي - 00:03:23

وحج ايضا من كانت حاملا متمنا على وشك الوضع. لعل الشیخ طلال ينتبه وهي اسماء بنت عمیس ولد منح خرجت من المدينة وضفت بذی الحلیفة وضفت محمد ابن ابی بکر - 00:03:43

تاء عليکم السلام عندما قدمت وضفت رضی الله عنها قال فقدم المدينة بشر كثیر کلهم يلتمس ان يأتی برسول الله صلی الله عليه وسلم وي العمل مثل عمله قال فخرجنـا معه معه حتى اتينا ذا الحلیفة وهي میقات المدینة. وهي ابعد المواقیت - 00:04:03

فولدت اسماء بنت عمیس محمد بن ابی بکر الصدیق فارسلت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم كيف اصنع ما منعها يعني الان هي متم منح خرجت وظلت ما منعها ذلك؟ رضی الله عنها - 00:04:38

قال اغتسلي واستغفری بثوب واحرمی الاستغفار تضعه على فرجها حتى اذا نزل دم لا يعني تلوث باقي ثيابها او المكان الذي هو التي هي فيه واستثمری بثوب واحرمی فدل على ان الاحرام لا يمنع - 00:05:00

من كون المرأة نساء او حائض. فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم في المسجد باعتبار انه بني بعد ذلك مسجد نعم او كل مكان

يصلى فيه فإنه مسجد يعلو لى الارض مسجدا وطهورا - 00:05:22

ثم ركب القصواء ناقته عليه الصلاة والسلام. حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. نظرت الى مد بصري الديدان مكان مرتفع نظرت الى مد بصري بين يديه من واكب وماشي - 00:05:44

كلهم يريديني ان يأتم بالرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حثهم الرسول على عليه الصلاة والسلام على الحج ولا يمكن ان يمنعهم من الحج نعم الحج ركن من اركان الاسلام - 00:06:04

كيف يمنحهم يعني بزعم ان الكسرة لا اللي يستطيع هل يستعين بالله؟ نعم فيقول جابر مد بصري بين يديه. من راكب وماش غير الذين يعني انضموا اليه بعد ذلك وعن يمينه مثل ذلك هذا بين يديه وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك رسول - 00:06:22

الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به. فهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والمملك لا شريك لك - 00:06:57

ومعنى لبيك اللهم لبيك اي اجاية لك بعد اجاية نعم وايا من معاني التلبية المحبة امرأة لبي لولدها اي محبة لولدها. ومعنى التلبية اقامة والمداومة لبى بالمكانة قام به نعم فهلا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. اي انا قصدي اليك وآآ - 00:07:22

انا مقيم على طاعتك ان الحمد والنعمة لك والملك فالحمد والنعمة والملك كلها لك لا شريك لك وهل الناس بهذا الذي يهلوون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه. يعني هنا - 00:07:57

كم من يزيد لبيك ذا المعاوج لبيك عليكم السلام لبيك حقا حقا تعبدا ووقا ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج - 00:08:21

لسنا نعرف العمرة لأن عندهم العمرة في اشهر الحج من اعظم المحرمات حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركنا اي الحجر الاسود ثلاثا وظمل هو السرعة مع مقاربة الخطى - 00:08:42

ومشي اربعاء فالاولى قد رمل فيها الثالث والاربعة الباقية مشى وكان مطبعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذ من مقام ابراهيم مصلى يجعل المقام بينه وبين البيت. هذا عندما كان المقام لاصقا بالبيت - 00:09:03

فكان أبي يقول اي والد جعفر محمد بن علي ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون - 00:09:29

وقد جاء جاءت هذه الرواية مسندة هنا مرسلة. وواضح المسلم ثم رجع الى الركن فاستلمه بعد ان طاف وصلى ركعتين خلف المقام ورجع الى ركن الحجر فاستلم وهذا من السنة - 00:09:47

ثم خرج من الباب الى الصفا من باب المسجد الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به. اي ابدأ بالصفا - 00:10:07

وببدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت اذا السنة انك تلقى بعض الشيء على الصفا حتى ترى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال طبعا جاء بانه كبر ثلاثا وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:10:27

شيء قادر لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مواد. اذا التكبير تسع والتهليل ثلاث ويذعنوا بين ذلك عليه الصلاة والسلام. فقد يكون الدعاء مرتين - 00:10:52

ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي كان هناك واديا سعى سعى مستعجل ويحتاج النازل الى ان يعني بقوته حتى يصعد حتى اذا صعدتا مشى حتى المروة فعلى على المروة كما فعل على الصفا - 00:11:21

بدون قراءة الاية يكبر ويهلل ويذعنوا بين ذلك. حتى اذا كان اخر طواف على المروة لان من الصفا وشوط ومن المروة للصفا شوط اخر فقال اني فقال لو اني استقبلت من امري. قال ذلك على المروة - 00:11:48

لو لو اني استقبلت من امري ما استدررت لم اسوق الهدي ولجعلتها عمرة نعم هل هذا قاله تطيبا لخواطر اصحابه عندما

امرهم بالتحلل كانهم توددوا او قال ذلك نعم تشرعوا ومعتقدا له - 00:12:08

نعم ابن القيم والله اعلم يميل الى انه تطيبها لخواطر اصحابه يقول ان الله لا يخضع لنبيه الا الافضل نعم فهو كان قابنا صلى الله عليه وسلم وهنا تمنى ان يكون ممتعا التمتع - 00:12:34

الذى يتحلل منه بعد اداء العمرة لان كله يسمى تمتع القران الاتيان بالعمرة ثم التحلل ثم الاحرام بالحج قال فمن كان منكم لمسقوا الهدي وجعلتها عمرة اللي ما معاه هدي فقام سراقة ابن مالك ابن جعشن المدلجي رضي الله عنه فقال يا رسول الله العامنا هذا فقط يعني

ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم صابعه واحدة في الاخرى - 00:13:18

وقال دخلت العمرة في الحج مررتين. لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببودن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام معه بدن وعلق دم ايضا ببدن - 00:13:41

فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست. جزاک الله خير بارک الله فيك دعوة اللطيفة فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها علي رضي الله عنه - 00:14:01

فقالت يعني ظن انها قد خالفت المشروع فقالت ان ابي امرني بهذا. قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم محوشة على فاطمة. للذى صنعت مستفتيا لرسول الله - 00:14:33

صلی الله علیه وسلم فيما ذكرت عنه فأخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدق ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به وسودك. صلی الله علیه وسلم - 00:14:54

قال فان معي الهدي فلا تحمل. قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمني. والذى اتى به النبي صلی الله علیه وسلم مائة من البدن. قال فحل الناس كلهم وقصروا الا الا النبي - 00:15:16

صلی الله علیه وسلم بارک الله فيك. الا النبي صلی الله علیه وسلم ومن كان معه هدي وقد جاء بان منه ابو بكر وعمر ابو بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:15:36

فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاھلوا بالحج. وركب رسول الله صلی الله علیه وسلم. فصلی بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. هذا بمعنى. ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس - 00:15:54

وامر بقبة من من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا تشک قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام. كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - 00:16:14

فاجاز رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى اتى عرفة ولعل نقف عند هنا ونکمل بمشيئة الله فيما بعد - 00:16:34